التوصل للوصف وفي حروف التوصل لمعناها هذا الحكم خاص التي هي التوصل
اي للوصف باسماء الاجناس اي لكون وصفه لما قبله من اسماء
الاجناس كرجل وهو لا يتاتى الا بذكر المتعلق واما بيان عموم الوضع
هذا مقابل لمحذوف تقديره اما بيان كون معنى الحرف غير مستقل فقد علم
واما بيان الحكم والفعل وان كان تمام معناه غير مستقل بالمفهومية الخ
معنى الفعل مركب من ثلاثة اجزاء الحدث والزمان والنسبة والجزءان الاولان اعني الحدث والزمان مستقلان والجزء الثالث اعني النسبة على مستقل
مستقل والقاعدة ان المركب من المستقل وغير المستقل غير مستقل
فالفاعل غير مستقل يدل على حدث وهو القيام وعلى نسبة مخصوصة
الخ وكذلك يدل على الزمان كما تقدم فدلالة الفعل على هذه الثلاثة بالوضع
واما دلالته على الفاعل فبالالتزام فانها ملحوظة الخ علة لكونها جزئية
مقيدة لعدم استقلالها لتوقفها عليهما اي الحدث من جهة انه منسوب والفاعل
من جهة انه منسوب اليه الا ان احدهما الخ اي احد الشيئين المذكورين
وهما الحدث والفاعل وهذا مستثنى من محذوف تقديره وهذان الامران
لا يختلفان في حالة من الاحوال الا في هذه الحالة فانهما مختلفان فيها
لان الحدث من مدلول الفعل والفاعل ليس من مدلوله بل هو خارج
عن مدلوله على ذكر غيرها وهو الفاعل وكل شيء يكون حاله كذلك
فهو غير مستقل وان كان الخ الواو للحال وان زائدة
بوجه ما هو كون كل حدث لابد له من محدث وقوله والا لما امكن ايقاع
اي وان لم يكن الفاعل متعينا في نفسه وملحوظا بذلك الوجه لما
امكن ايقاع تلك النسبة اي ادراكها فالفاعل ذكر لمعنى الفعل التضمني
وهي النسبة فالفاعل هنا عنزلة المتعلق في الحرف والنسبة بمنزلة
الحرف لا يظهر معنا فكلاهما الا في متعلقها وهو الحدث والفاعل فحصل ان
النسبة متوقفة عليهما اي فهي غير مستقلة لكون اللفظ الدال
عليها اي لفظ الفعل لا يدل على الفاعل اي لا مطابقة ولا تضمنا فلا
ينافي انه يدل عليه التزاما فلا يحصل هذا الجزء اي النسبة

اذ هي

١٦

اذ هي الحدث عنها لا الحدث باعتبار مجموع معناه اي بحسب
الهيئة الاجتماعية وقوله غير مستقل بالمفهومية اي للتركيب
من المستقل وغير المستقل كما تقدم ان يحكم عليه اي ولا به الا
انه باعتبار جزئيه وهو الحدث يحكم به ولذا قال الشارح نعم جزؤه
اعني الحدث ولم يبلغ المحل للغاية لانه تفسح على ما قلنا وقد
ضمن يبلغ معنى يرتفع فعداه بالي فان قلت لم جعل النسبة الخ
واراد على جعل النسبة رابطة بين الحدث والفاعل فلم ضمت الى
احدهما اعني الحدث وجعلا مدلولا للفعل اي مع انها نسبة بينهما
فلها تعلق بكل منهما فجعلها مضمومة للحدث دون الفاعل ترجيح
بغير مرجح والجواب ان هنا لك مرجحا وهو شدة تعلقها بالحدث لقيامها به وان
كانت متعلقة بالاخر كالابوة تنتظر اي فهي قائمة بالاب وان
كان لها تعلق بالابن والابوة هي كون الحيوان متى لد امنه حيوان اخر
والابن حيوان تولد منه حيوان اخر والبنوة كون الحيوان متولدا من حيوان
اخر والابن حيوان تولد من حيوان اخر فان قلت كان مجموع الفعل
الخ حاصله ان كلا من الفعل والوصف مشتمل على نسبة غير مستقلة وقد
قلتم ان الاول يخبر به وعنه وحاصل الجواب ان النسبة في الاول
لها ظهور اذ مدلوله حدث مع تلك النسبة واما الفاعل فخارج عن
المعنى الموضوع له فقد حصل لها قوة بعدم دخول الفاعل في مدلول
الفعل فلم تشبه تلك النسبة بينهما واما في الوصف فلان مدلوله شيئان
اعني الذات والحدث فقد تاهت النسبة بين هذين فلم تظهر والمنظور
اليه انما هو تارة الذات فيحكم عليها وتارة الحدث فيحكم بها بخلاف
النسبة في الفعل فلما ظهرت لم يحكم عليها بل بها كذلك الصفة
اي يستفاد منها نسبة غير مستقلة وطرفان نسبة تامة اي
تقصد افادتها للسامع في الفعل بحيث يخبر بها تقتضي انفرادها
مع طرفها وهو الحدث وقوله عن غيرها وهو الفاعل بحيث يكون
الفاعل جزء من مدلول الفعل حتى تتوزع بين الفاعل والحدث
فقوله وعدم ارتباطها به عطف على انفرادها عطف تفسير

ادراك المنسوب اليه ليس ثم بدون وعكس الفاعل وبنظم تم

Copyright © King Saud University